

# المجلس 9 من شرح (الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالأحاديث

## النبوية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي انزل القرآن ايات بينات. ففسره رسوله بالاحاديث الشريفات. وشهاد ان لا اله الا الله الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - [00:00:00](#) على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فهذا المجلس التاسع في شرح الكتاب الاول - [00:00:33](#) من برنامج التفسير النبوى التفسير النبوى للقرآن. من برنامج التفسير النبوى للقرآن وهو وكتاب الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمدميم وقد انتهى بنا البيان الى قول المصنف الحديث السادس. وقبل الشروع في [00:00:53](#) قراءته -

يحسن ان نرجع بالقول على جملة مما تقدم بيانه. فمن ذلك ان قول الله سبحانه انا ومن الليل فسبحه وادبار السجود هو على المختار في تفسيره. ماذا نعم الصلوات ايهم ايش - [00:01:23](#)

والذى قبلها في الاية التي قبلها في قوله تعالى واصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود. فذكرنا ان قوله - [00:01:53](#) تعالى قبل طلوع الشمس يعني صلاة الفجر وقبل الغروب يعني صلاة ايش؟ العصر والظهر اين هي الظهر تابعة لها والظهر لاشتراكهما في كونهما بعد الزوال. ثم في قوله تعالى ومن الليل - [00:02:13](#)

سبحوا يعني صلاة الليل وهي المغرب والعشاء والفجر تقدم فيها وانما ذكرنا ان هذه الاية قوله تعالى فاقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. فقوله للدلوك - [00:02:36](#) الشمس يعني لميلها بالزوال وذلك جامع لوقت الظهر والعصر. وقوله الى رفق الليل جامع لوقت المغرب والعشاء ثم صرح بصلة الفجر فيها فهذه الاية حذوا تلك الاية في تقدير الاوقات. ثم ذكرنا في - [00:02:56](#)

حديث الرابع وهو حديث عبدالله ابن ابي رضي الله عنهما طرفا من اخبار عبد ابن عمر فمن هو عبد الله ابن ابي ايش تمام احسنت هو عبد الله ابن ابي الخطاب القرشي العدوى يكنى ابا - [00:03:16](#)

آ عبد الرحمن توفي سنة ثلاثة وسبعين وقيل اربع وسبعين والاول اصح وكان له من العمر خمس وثمانون سنة وذكر مالك انه حين مات كان ابي سبع وثمانين والاشبه والله اعلم الاول بحساب مدة عمره فيما ذكره عن نفسه انه كان يوم احد - [00:03:45](#) له من العمر اربع عشرة سنة فيكون حين توفي كما استظهره الذهبي في سير اعلام النبلاء خمسا ثمانين سنة. وذكرنا من اخباره رضي الله عنه ان نافعا سئل عن عمله اذا - [00:04:13](#)

اه كان في بيته فقال نعم احسنت قال لا تطيقون ذلك الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما. ومن اخباره رضي الله عنه انه لما قتل عثمان دخل مروان ابن الحكم وجماعة من كبراء قريش عليه فقالوا نبأيك - [00:04:33](#) فقال ما لي بالناس؟ فقالوا قاتلهم ونقاتلهم معك. فقال لو اجتمع علي اهل الارض جميعا الا اهل لما قاتلتهم. ثم ذكرنا ان قول الله سبحانه وتعالى يوم تشقق الارض عنهم صراعا وقع هذا - [00:05:00](#)

حديث في تفسيره وهو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم وبيننا أن هذا الحديث رواه الترمذى وصححه الحاكم والصواب أن هذا الحديث حديث لماذا من هم الرواة عاصم بن عمر العمري وعبد الله بن نافع الصائغ. ذكرنا أن هذا الحديث ضعيف. وان له -

00:05:20

ثلاثة علل احدها ضعف راوى حفص بن عاصم العمري رضى الله عنه حفص بن العاص بن عمر العمري أخوه عبدالله بن عمر وعبد الله بن عمر العمريين والثانية ضعف عبد الله بن نافع الصائغ والثالثة اضطرابه فيه. اضطراب عبد الله بن نافع فيه. فذكرنا أن عبد الله بن نافع

تارة - 00:05:55

كان يحدث به عن عاصم ابن عمر العمري عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر وتارة رواه عنه فجعله عن أبي بكر بن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه سالم عن عبد الله ابن عمر والاضطراب في فيه من نافع بن عبدالله بن نافع فيما يظهر. الا ان -

ان الجملة الاولى وهي في كون النبي صلى الله عليه وسلم أول من تشقق عنه الأرض قد ثبتت عند البخاري من حديث أبي سعيد

الحدري وعند مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه فهي ثابتة ان النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من -

عن الأرض يوم القيمة فيكون مندرجًا في تفسير قوله تعالى يوم ان تشقق الأرض. وذكرنا ان تشقق الأرض ذكر في القرآن في

ثلاثة مواضع ها يا ابراهيم احدها انشقاقها وخروج الماء منها في سورة البقرة وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء -

الثاني ايش والثالث خروج النبات منها وذلك في قوله تعالى انا صبنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شق اذن ذلك في سورة عيسان.

والموقع الثالث انشقاقها للبعث في قوله تعالى يوم تشقق الأرض عنهم سراعا في سورة قاف -

ثم ذكرنا ان المراد بقوله سراعا ايش ايش؟ احسنت تقديرها يوم تشقق الأرض عنهم فيخرجون سراعا يعني يبعثون من قبورهم

سراعا كما قال تعالى يوم فيخرجون من الاجداث سراعا فوصف خروجهم حينئذ من قبورهم في حال المسارعة وذلك انهم يجربون

الداعي - 00:08:02

كما قال تعالى مهطعين الى الداعي. يعني يسرعون الى الداعي الذي يناديهم. ثم ذكرنا بعد ذلك في تفسير في الخامس وهو حديث

رجل من ربيعة عند الترمذى ان هذا الرجل من ربيعة وقع مسمى وان -

الراجح فيه هو الحارث الحارث بن حسان البكري الذهلي رضي الله عنه. كان نازلاً الباذية وربما قدم على الكوفة ولم يذكر في شيء

من ترجم له تاريخ وفاته ولا مدة عمره رضي الله عنه. وذكرنا انه -

باسمه على ثلاثة احياء نعم الاول الحارث ابن حسان والثاني الحارث ابن يزيد والثالث حرث بن حسان واصحها هو الاول ثم ذكرنا ان

هذا الحديث رواه الترمذى وان اسناده ياسين -

حسن لماذا احسنت ان هذا الحديث من روایة سلام ابن سليمان النحوي عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي وائل عن رجل من ربيعة

وهو الحارث بن حسان. وسلام وعاصم امامان في القراءة صدوقان في الحديث. فاسناده حسن وهو حديث -

حسن حينئذ ثم ذكرنا ان هذا الحديث كان مفسراً لقول الله وفي عهد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم في اي شيء فسر ذلك لا الحديث

ماذا فسرها به فسرها ايش -

هذا العقيم معنى العقيم التي لا تأتي بخير لكن كيف فسر الحديث احسنت فسرها الحديث ببيان قدر الريح الذي فتح عليهم كما

قال في الحديث وذكر انه لم يرسل عليهم من الريح -

الا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم. فالذي ارسل عليهم قدر يسير من عذاب الله سبحانه وتعالى بهذه المنزلة وهذا يدل على قدرة

الله سبحانه وتعالى. ثم ذكرنا ان معنى الريح العقيم يعني التي لا خير -

فيها والشيء العقيم هو الذي لا منفعة فيه فان الريح من منافعها سوق السحاب وتلقيح الشجر وهذه الريح التي ارسلت عليهم كان لا

نفع فيها ومنه قوله تعالى او يأتيهم عذاب يوم عقيم يعني مهلك فاسد لا خير لا خير فيه -

الريح التي ارسلت على عاد وقع وصفها بقول الله سبحانه وتعالى واما عاد فارسلنا عليهم ريحًا صرراً عاتياً فوق وصفها بشتتين

احدهما الصرصر والآخر العاتية فما معناهما نعم احسنت. العرعر آآ العاتية يعني الشديدة والصرصر يعني التي فيها صوت. وقلنا -

ان شدتها تؤذى الابدان والاعين وان صوتها يؤذى الاذان فيكون الانسان قد غلب على امره ولذلك قال الله عز وجل في عذابهم فترى 00:11:46  
ال القوم فيها صرعي كانوا اعجاز نخل من قعر يعني نخل قد قلع من موضعه فلا يرى الا ساقطا -

على وجه الارض نعم تفضل الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لوالديه ولمشايخه 00:12:10  
وللمسلمين. قلتم غفر الله لكم في الأربعين المدنية. في تفسير القرآن بسورة -

السنة النبوية الحديث السادس في تفسير قوله تعالى والبيت المعمور عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه 00:12:40  
 وسلم صححوا عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنه -

عن ما لك ابن صعصعة رضي الله عنه. اضربوا على اسم الراوي المثبت عندكم انس بن مالك واثبتوها ذلك من صعصعة نعم اعد 00:12:59  
قراءتها. احسن الله اليكم عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين انا عند البيت بين النائم واليقطان -

ذكر حديث الاسراء والمعراج الطويل فيه انه صلى الله عليه وسلم قال فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور 00:13:24  
يصلني فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر -

عليهم متفق عليه واللفظ للبخاري. موارد القول في هذا الحديث ثلاثة فالمور الاول في تعريف راوي الحديث وهو ما لك بن صعصعة 00:13:44  
ابن وهب الانصاري الخزرجي الانصاري الخزرجي سكن البصرة -

سكن البصرة ذكره الباقي في التعديل والتجريج ولم يذكر احد من من مترجميه سنة وفاته لكن قال الحافظ ابن حجر في تقويف 00:14:20  
التهذيب وكأنه مات قديما. وكانه مات قديما لماذا قال الحافظ وكانه مات قديما ايش -

قبل مات قديم المعنى انه مات قديما يعني في الزمن الاول من عهود الصحابة. لكن من اين استنبطه الحافظ؟ لأن كل من ترجم له لم 00:14:54  
يذكره استنبطه الحافظ من قلة حديثه وانه لم يروي عنه الا انس ابن مالك استنبطه الحافظ من قلة حديثه وانه لم -  
عنه الا انس بن مالك رضي الله عنه فهو قليل الحديث وله في الصحيحين حديث واحد وهو هذا الحديث وهو حديث الاسراء 00:15:14  
والمعراج. وهو حديث الاسراء والمعراج وقد ذكر النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان احسن روايات حديث الاسراء والمعراج هو  
رواية مالك -

صعصعة ان احسن روايات حديث الاسراء والمعراج هي رواية ما لك بن صعصعة وقال المجدي في تهذيب الكمال ويقال انه لا احسن 00:15:43  
ولا اصح من حديثه في الاسراء والمعراج. ويقال -

انه لا اصح ولا احسن من حديثه في الاسراء والمعراج. والمورد الثاني تخریج الحديث هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم لقول 00:16:02  
المصنف متفق عليه. فان المتفق عليه كما تقدم يطلق على معان ثلاثة اشهرها ان يكون الحديث مما رواه البخاري ومسلم عن صحابي -

واحد وهذا الحديث من هذا الجنس. فاخرجه البخاري ومسلم عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنه قال البخاري رحمه الله تعالى 00:16:33  
حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة وقال ليزیده وقال -

حدثنا يزید بن زریعة قال حدثنا وقال لي خلیفة حدثنا يزید ابن زریع قال حدثنا سعید وہشام کلاهما عن قتادة عن انس بن مالک عن 00:16:53  
مالک بن صعصعة فذكر الحديث. واخرجه البخاري رحمه الله تعالى في موضع -

آخر قال حدثنا هدبة ابن خالد قال حدثنا همام ابن يحیی قال حدثنا قتادة عن انس ابن مالک قال حدثنا مالک ابن صعصع رجل من 00:17:13  
قومه فذكر الحديث ولم يذكر دخول الملائكة للبيت المعمور فيه -

واخرجه مسلم في صحيحه قال حدثنا محمد بن مثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن سعید عن قتادة عن انس ابن مالک لعله عن ما لك 00:17:33  
بن صعصعة رجل من قومه فذكر الحديث کرواية البخاري بذكر البيت -

معمول ومن دخله ثم اخرجه مسلم ايضا قال حدثنا شیبان ابن فروخ قال حدثنا حماد ابن سلمة قال حدثنا ثابت عن انس ابن مالک

فذكر الحديث ولم يذكر روایته عن مالک این صعصعة. ووقد هذا في روایات مختصة - 00:17:53

الحادي في الصحيحين يرويها أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يذكر مالكا وهي في الأصل من روایته عنه وإنما اختصره فلم يذكر ما لک بن صعصعة ذكر هذا الترمذى في جامعه. فالحادي بسياقه الطويل - 00:18:13

ما اتفق عليه البخاري ومسلم وهو عندهما من حديث قتادة عن انس بن مالك عن صعصعة اتى رضي الله عنه فذكر هذا الحديث. واما المورد الثالث فهو بيان ما يتعلق به - 00:18:33

من تفسير الآية وهي قوله تعالى والبيت المعمور. ففيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرفع هي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك - 00:18:53

ان الحديث يدل على ان البيت المعمور المقسم به في سورة الطور هو بيت في تمام وقد اختلف المفسرون في البيت المعمور على قولين احدهما ان البيت المعمور بيت في السماء - 00:19:13

والآخر ان البيت المعمور هو الكعبة المشرفة. واضح القولين هو القول الاول لصحة الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما ذكر البيت الذي في السماء قال البيت المعمور - 33:19:00

كيفية عمارته بما يقع فيه من صلاة الملائكة. والبيت المعمور الكائن في السماء وقع تسميته بالضراح بالضاد المعجمة المضمومة  
الضراح عند البيهقي في شعب الایمان عند لجرير في تفسيره والبيهقي في شعب الایمان باسناد حسن عن علي ابن ابي طالب فالبيت  
المعمور الكائن - 00:19:53

في السماء يسمى الضراح. وهو كما ثبت في اثر علي المتقدم حيال الكعبة. يعني في جهة في السماء وله من الحرمة في السماء كما للkübe من الحرمة في الأرض. وله من - 00:20:23

في السماء كما الكعبة في الارض من الحرمة. فهذا الحديث حديث ما لك مع لعلي رضي الله عنه يبينان ان البيت المعمور هو بيت  
معظم في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح وله من الحرمة ما للكعبة في الارض من الحرمة. وعمارته فسرت في هذا - 00:20:43  
في الحديث بقوله يصلني فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر ما عليهم يعني انهم لا يعودون اليه ابدا.  
فهو معمور بطاعة الله عز وجل وعبادته بما يكون فيه من صلاته - 00:21:13

ملائكة نعم قلتم غفر الله لكم الحديث السابع في تفسير قوله تعالى فكان قاب قوسين عن أبي اسحاق الشيباني قال سأله زر ابن حبيش قال سأله زر ابن حبيش عن قول الله عز وجل - 00:21:33

او ادنی قال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح متفق عليه واللّفظ لمسلم.  
هذا الحديث موارد القول فيه ثلاثة. فالمورد الاول - [00:21:53](#)

تعريف راوي الحديث وهو عبد الله بن مسعود ابن غافل بالغين المعجمة في اوله الهزلي الهدى لي يكنى ابا عبد الرحمن سكن الكوفة بعد المدينة. سكن الكوفة بعد المدينة - 00:22:13

ثم رجع اخر حياته فمات بالمدينة في اصح القولين. ثم رجع في اخر حياته الى المدينة فمات بها في اصح القولين سنة اثنين وثلاثين. سنة اثنين وثلاثين وكان شديد التعظيم للتابع. فكان يشبه في هديه وسمته ودله بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:47

المحبة للقرآن الكريم كثير التلاوة له. وقد صح عنه عند الطبراني وغيره انه كان يترك صيام النفل ويقول انه يمنعني عن القرآن انه يمنعني عن القرآن وان احب قراءة القرآن اه. انه كان اذا صام نفلا ضعف - 00:23:21

ضعف بدنه رضي الله عنه فكان يترك صيام النفل محبة قراءة القرآن وهو من أئمة القراءة من الصحابة رضي الله عنهم وله حين موته لما توفي يضع ويسعون سنة ذكر النبوة، في تهذيب الأسماء والصفات ذلك اتفاقاً، إنهم اتفقوا أنه مات عن يضع ويسعيين -

سنة والمولد الثاني تخریج هذا الحديث فهذا الحديث اخرجه البخاري. قال حدثنا قتيبة قال هنا ابو عوانة قال حدثنا ابو اسحاق الشیعیان . قال سأليت ذا ابن حبیش . فذک الحديث واخر حجه مسلم قال . حدثنا ابی الریس الزهار . قال . حدثنا عیاد وهو - 00:24:19 - 00:23:50

ابن العوام قال حدتنا الشيباني قال سألت زر ابن حبيش فذكر الحديث وآخرجه مسلم ايضا من حديث شعبة بن الحجاج وحفظ  
وحفظ بن غيات كلها عن أبي إسحاق سليمان الشيباني به - [00:24:54](#)

الا ان شعبة جعله في تفسير قوله تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى وجعله حفص بن غيات في تفسير قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما  
رأى. والمحفوظ رواية الصحيحين - [00:25:14](#)

المتفق عليها ان هذا الحديث في تفسير قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى واما المولد الثالث وهو بيان ما يتعلق منه بتفسير الآية  
وهي قوله تعالى فكان قاب قوس - [00:25:32](#)

او ادنى ففيه ان الذي قرب من النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل عليه الصلاة والسلام واهل العلم مختلفون في قوله تعالى ثم دنا  
فتدى فكان قاب قوسين او ادنى في - [00:25:52](#)

من دنى فتدى على قولين احدهما انه الله عز وجل والآخر انه جبريل عليه الصلاة والسلام والقول الثاني هو الحقيقة بالتقديم. والقول  
الثاني هو الحقيقة بالتقديم. فقد جاء عن جماعة من الصحابة من - [00:26:16](#)

عبد الله بن مسعود وعائشة بنت أبي بكر وابو هريرة الدوسي رضي الله عنهم قال ابن كثير ولا يعرف لهم مخالف من ابه واختار هذا  
القول جماعة من المحققين منهم ابو العباس ابن تيمية الحفيف وتلميذه ابو عبد الله ابن - [00:26:40](#)

قيم وتلميذه الآخر ابو الفداء ابن كثير. فالمرجح هو كون الآية متعلقة بجبريل عليه صلاة والسلام ويدل على ذلك ملاحظة سياق  
الآيات. فالاشبه في سياق الآيات ابتداء من اولها الى وصولها الى هذا الموضوع انها متعلقة بجبريل عليه الصلاة والسلام اذ قال الله  
سبحانه وتعالى - [00:27:06](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدى فكان قاب قوسين او  
ادنى. واطلب ابن القيم رحمة الله تعالى في الانتصار لهذا - [00:27:36](#)

قول فرجحه بسياق ستة عشر وجها تدل على تعين كونه جبريل بسطها رحمة الله تعالى في باب الاتصال من كتاب مدارج السالكين.  
بسطها في باب الاتصال من كتاب مدارج التاركين وهو في اخر - [00:27:56](#)

مدارج السالكين ومعنى قوله فكان قاب قوسين او ادنى يعني فكان قدر قوسين او ادنى القوس الالله التي ترمي بها السهام. فانها  
تسمى قوس وتقديره عند العرب ذراع. فكل قوس ذراع - [00:28:16](#)

فيكون قد قرب منه قدر ذراعين او ادنى من ذلك. وكان هذا القرب عند سدراة المنتهي في السماء السابعة. وكان هذا القرب عند سدراة  
المنتهي. في السماء السابعة. كما وقع ذلك باسناد حسن - [00:28:39](#)

في حديث ابن مسعود نفسه عند احمد في مسنده من حديث عاصم ابن ابي النجود عن زر ابن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي  
الله عنه. وهذا احد الموضعين اللذين رأى فيهما النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته - [00:29:01](#)

الحقيقة وله ست مئة جناح. فالاولى كانت عند سدراة المنتهي والثانية كانت عند اجياد. فالاولى كانت عند سدراة المنتهي والثانية  
كانت عند اجياد فرأه النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الصورة. وروي في ذلك - [00:29:27](#)

كاحديث فيها ضعف في الكتب المشهورة لكن وقع ذلك باسناد صحيح عند الفاكهة في اخبار مكة فقال الفاكهه في اخبار مكة حدثنا  
ابن ابي عمر ومحمد ابن ميمون وعبد الجبار قالوا حدثنا سفيان - [00:29:47](#)

عن ابي اسحاق الشيباني عن زيد ابن حبيش عن ابن مسعود ذكر هذه الآية فقال رأه في صورته مرتين عند سدراة المنتهي وباجياد.  
فهذا اسناد صحيح يبين ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام - [00:30:07](#)

على صورته العظيمة وقعت في هذين الموضعين اللذين ذكرنا فيكون تفسير الآية فكان جبريل عليه الصلاة والسلام قريبا من النبي  
صلى الله عليه وسلم قدر ذراعين او اقل من ذلك - [00:30:27](#)

ومعنى قوله والله لمسلم يعني ان اللفظ المذكور لمسلم لماذا اختير لتمامه؟ لماذا اختير لتمامه نعم احسن الله اليكم قلتم غفر الله

لكم. الحديث الثامن في تفسير قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى. عن عبد الله ابن - 00:30:47

ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهي وهي في السماء إليها ينتهي ما يخرج به من الأرض فيقبض منها إليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها. قال اذ - 00:31:09

اغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب. الحديث رواه مسلم موارد القول في هذا الحديث ثلاثة فالمورد الأول تعريف راوي الحديث. وتقديم انه عبد الله ابن مسعود ابن غافل الهدني. يكنى - 00:31:29

عبدالرحمن سكن الكوفة بعد المدينة ثم رجع اخر عمره إلى المدينة النبوية فمات بها سنة اثنتين وثلاثين وله بضع وستون سنة اتفاقا حكاها النووي في تهذيب الأسماء واللغات. والمولد الثاني - 00:31:52

في تخرج الحديث فهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال دفن ابو اسامة قال حدثنا ما لك بن مغول حاء وحدثنا ابن نمير وزهير بن حرب بالفاظ - 00:32:12

الفاظهم متقاربة. قال ابن نمير حدثنا ابي قال حدثنا ما لك ابن مغول عن الزبير ابن عدي عن طلحة عن مرة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فذكر هذا الحديث وهو من - 00:32:32

مسلم فلم يخرجه البخاري. والبخاري رحمه الله تعالى انفرد عن مسلم بحاديـث اقل وانفرد مسلم عن البخاري بـاحـادـيـث اـكـثـر وـاـتـفـقا على كـثـير من الـاحـادـيـث. فـمـسـلـمـ لـهـ زـوـائـدـ كـثـيرـةـ عـلـىـ الـبـخـارـيـ بـخـلـافـ الـبـخـارـيـ فـزـوـائـدـهـ عـلـىـ مـسـلـمـ قـلـيـلـةـ وـاـتـفـقـواـ عـلـىـ جـمـ غـفـيرـ مـنـ الـاحـادـيـثـ - 00:32:52

الـتـيـ روـوـهـاـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـمـولـدـ الثـالـثـ بـيـانـ مـاـ تـعـلـقـواـ بـهـ فـيـ تـفـسـيـرـ الـأـيـةـ وـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـذـ يـغـشـىـ السـدـرـةـ مـاـ يـغـشـىـ فـانـ - 00:33:22

بـيـنـ اـنـ السـدـرـةـ الـمـذـكـورـةـ هـيـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ. لـقـوـلـهـ فـيـهـ اـنـتـهـيـ بـهـ إـلـىـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ. وـوـقـعـتـ التـصـرـيـحـ بـذـلـكـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ عـنـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ. فـالـسـدـرـةـ الـتـيـ وـقـعـتـ دـوـنـ تـعـيـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـةـ سـبـقـ تـعـيـيـنـهـاـ - 00:33:42

فـيـ الـقـرـآنـ بـاـنـهـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ. وـوـقـعـتـ التـصـرـيـحـ بـذـلـكـ فـيـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ الـنـبـوـيـ. وـهـيـ شـجـرـةـ عـظـيـمـةـ مـنـ شـجـرـ السـدـرـ وـهـ شـجـرـ مـعـرـوـفـ عـنـ الـعـرـبـ. وـذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـظـمـ خـلـقـتـهـ - 00:34:02

فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ مـاـ لـكـ بـنـ صـعـصـعـةـ الـمـتـقـدـمـ وـفـيـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـاـذـاـ نـبـقـهـ بـكـسـرـ الـبـاءـ وـتـسـكـنـ بـلـغـةـ اـخـرـىـ فـاـذـاـ نـبـقـهـ وـهـ اـسـمـ ثـمـرـهـ. كـقـالـ هـجـرـ - 00:34:22

كـقـالـ هـجـرـ وـاـذـاـ اـذـانـهـ وـاـذـاـ اـوـرـاـقـهـ كـاـذـاـنـ الـفـيـلـةـ. وـقـالـ هـجـرـ يـعـنـيـ جـرـارـ هـجـرـ وـالـجـرـةـ اـسـمـ لـوـعـاءـ كـبـيرـ يـوـضـعـ فـيـ المـاءـ وـغـيـرـهـ. فـذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ ثـمـرـهـ يـبـلـغـ هـذـهـ الـقـدـرـ مـنـ - 00:34:41

الـكـبـارـ وـاـنـ اـوـرـاـقـهـ كـاـذـاـنـ الـفـيـلـةـ مـنـ عـظـمـهـاـ. وـاـخـتـلـفـ اـهـلـ الـعـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـسـبـبـ تـسـمـيـتـهـ بـسـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ اـقـوـالـ اـوـلـهـاـ اـنـهـ سـمـيـتـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ لـمـاـ ذـكـرـهـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـيـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ وـهـ قـوـلـهـ - 00:35:01

يـنـتـهـيـ مـاـ يـعـرـجـ بـهـ مـنـ الـأـرـضـ. فـيـقـبـضـ مـنـهـ وـالـيـهـ يـنـتـهـيـ مـاـ يـهـبـطـ بـهـ مـنـ فـوـقـهـاـ فـيـقـبـضـ مـنـهـ وـثـانـيـهـاـ اـنـهـ سـمـيـتـ بـذـلـكـ لـاـنـتـهـاءـ عـلـمـ الـمـلـائـكـةـ الـيـهـ. لـاـنـتـهـاءـ عـلـمـ الـمـلـائـكـةـ الـيـهـ فـلـاـ يـجـاـوـزـ عـلـمـهـمـ الـعـلـمـ بـسـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ. فـمـاـ وـرـاءـ ذـلـكـ فـهـ مـخـفـيـ عـنـهـمـ - 00:35:27

كـرـهـ كـعـبـ الـأـحـبـارـ وـثـالـثـهـاـ اـنـهـ سـمـيـتـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ لـاـنـتـهـاءـ مـنـ اـتـيـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـيـهـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ عـنـدـهـ جـنـةـ الـمـأـوـيـ فـمـنـ اـطـاعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاتـبـعـهـ اـنـزـلـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ جـنـةـ - 00:35:59

الـمـأـوـيـ فـكـانـ مـنـتـهـاءـ الـىـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ. ذـكـرـ الـرـبـيـعـ اـبـنـ اـنـسـ وـرـابـعـهـ اـنـهـ سـمـيـتـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ لـاـنـتـهـاءـ عـلـاقـةـ جـهـنـمـ اـلـيـهـ اـنـتـهـاءـ عـلـاقـةـ جـهـنـمـ اـلـيـهـ وـاـنـهـ مـنـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ فـمـاـ بـعـدـ عـلـاقـةـ الـجـنـةـ. وـاـنـهـ مـنـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ فـمـاـ بـعـدـ عـلـاقـةـ الـجـنـةـ. فـيـكـونـ مـبـتـدـيـ. الـجـنـةـ مـنـ - 00:36:22

الـمـنـتـهـيـ وـمـنـتـهـاهـاـ عـرـشـ الـرـحـمـنـ لـاـنـ الـفـرـدـوـسـ وـهـ اـعـلـىـ الـجـنـةـ سـقـفـهـاـ عـرـشـ الـرـحـمـنـ وـهـذـاـ القـوـلـ هـوـ قـوـلـ شـيـخـ شـيـوخـنـاـ مـحـمـدـ انـورـ شـاـهـ الـكـشـمـيرـيـ فـيـ فـيـضـ الـبـارـيـ وـهـ مـنـ مـبـتـكـرـاتـهـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:36:55

تعالى واصح الاقوال هو القول الاول. واصح الاقوال هو القول الاول. لثبوته عن عبد ابن مسعود رضي الله عنه في صحيح مسلم وكونه محكوماً بان له حكم الرفع وكونه محكوماً بان له حكم الرفع. لماذا له حكم - [00:37:15](#)

الرفع بس لو اقبلت علينا كان خليناك تجيئه جزاك الله خير فا قبل جزاك الله خير. اخوان اللي يجلسون على الاعمدة لطفاً منهم من ادب المجلس ان يقبل الانسان المتحدث اليه اما ان يعطيه جنبه ويتحدث اليه هذا لا لا يحسن. وخاصة عند قراءة الحديث في درس الموطأ - [00:37:39](#)

نعم يا اخي لان خبر الصحابي عما لا يقال من قبل الرأي يحكم برفعه. لان ما لا يقال من قبل الرأي لا يدرك بالعقل وانما يفتقر الى ادراكه بوجي والصحابة رضي الله عنهم تلقوا علم الوجي عن - [00:37:59](#)

النبي صلي الله عليه وسلم والى ذلك اشار العراقي بقوله وما اتى عن صاحب بحث لا يقال رأيا حكمه الرفع على ما قال في المحصول نحو من اتى فالحاكم الرفع لهذا اثبت. ولكن ذكرنا ان هذا مقيد بایش؟ احسنت. مقيد - [00:38:20](#)

بكون ذلك الصحابي المخبر بالخبر ليس من عرف بالأخذ عن اهل الكتاب وهو الاصل في الصحابة انهم لا يأخذون عن اهل الكتاب لكن شهر منهم من عرف بالأخذ عن اهل الكتاب كعبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهمما في البخاري انه اصاب - [00:38:40](#) متزاملين يوماً لا يرموك من كتب اهل الكتاب فكان يحدث بها وهذا ظاهر في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهمما ولذلك في احمرار الالفية لكن ما اطلقه العراقي مقيد في شبه الاتفاق بكون قائل له لا يعرف اخذ له عن الكتاب فاعرفه. يعني - [00:39:00](#)

اخذ له عن اهل الكتاب. وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كان من اشد الناس بعداً عن الاخذ عن اهل الكتاب استغناء بالقرآن والسنة وكان عظيم الاستنباط من القرآن والسنة شديد الاقبال عليهما كما هو معلوم في اخبار - [00:39:20](#)

وفتاويه رضي الله عنهم فيكون ما ذكره عبد الله ابن مسعود مقدماً على غيره. فسميت هذه الشجرة بسدرة المنتهي لما قال عبد الله بن مسعود اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها. واليها ينتهي ما يهبط به من فوق - [00:39:40](#) بها فيقبض منها. واختلف في موضع هذه الشجرة على قولين احدهما انها في السماء السابعة انها في السماء السابعة. كما وقع التصريح به في حديث ما لك لم من صعصع في الصحيحين وفي - [00:40:00](#) ما لك بن صعصعة في الصحيحين وفي

في حديث غيره من رواة حديث الاسراء. والثاني انها في السماء السادسة. والثاني انها في السماء السادسة. وهو الذي ذكره عبدالله بن مسعود في هذا الحديث فانه قال وهي في السماء السادسة - [00:40:28](#)

وهي في السماء السادسة. وتقديم ان هذا الحديث يحكم برفعه. لماذا؟ لانه لا يقال من قبل الرأي. ولاهل العلم في الفصل بين هذين الحديثين مسلكان. احدهما مسلك الترجيح احدهما مسلك الترجيح. وهو تقديم ما وقع في حديث ما لك ابن صعصع - [00:40:47](#) انها في السابعة على ما وقع في حديث ابن مسعود انها في السادسة. واليه ذهب ابو الفرج ابن رجب في فتح الباري وعلله بقوله والمروي اولى من الموقوف وعلله بقوله والمروي اولى من - [00:41:17](#)

الموقوف انتهى كلامه. وهذا حسن لو كان هذا الموقوف مما يتغدر القول بان له حكم الرفع لكن كما تقدم فان هذا الاثر الوارد عن عبد الله ابن مسعود له حكم الرفع - [00:41:37](#)

حييند لا مناص من طلب الحكومة في الفصل بين الحديثين بغير هذا المسلك. والمسلك الثاني القول بان اصلها في السماء السادسة ومنتهاها في السماء السابعة ان اصلها في السماء السادسة ومنتهاها في السماء السابعة. واليه ذهب ابو الفضل ابن حجر العسقلاني في - [00:41:57](#)

الباري وهذا والله اعلم احسن المسلكين لما فيه من الجموع بين الحديثين ومن قواعد في الخصومة المتوجهة بين الادلة المتوجهة تعارضها تقديم الجمع بينها في اصح اقوال اهل العلم كما قال في المراقي والجمع واجب متى ما امكن. فيجب الجمع بين الادلة متى ما امكن ذلك - [00:42:27](#)

موقن بين هذين الحديدين بما ذكرنا ان اصلها في السماء السادسة ومنتهاها في السماء السابعة ثمان هذه السدرة يغشاها ما يغشى  
كما قال الله عز وجل اذ يغشى السدرة ما يغشى وقع في - 00:42:59

ابن مسعود رضي الله عنه انه قال فراش من ذهب ان يغشاها فراش من ذهب. والفراش دويبة معروفة تتهافت الى الشيء المضل  
المضيء دويبة معروفة ذات جناحين تطير حول الشيء المضيء - 00:43:19

عليه وهي المراد في هذا الحديث. وقوله من ذهب على حقيقته في اصح القولين وان ذلك الفراش الذي يتهافت على سدرة المنتهي  
هو فراش من ذهب وذهب جماعة كالطيب والبيضاوي انه انما سمي ذهبا لصفاء لونه وقوه اضاءته والا - 00:43:39

فانه ليس كذلك وفيه نظر لان الاصل في الكلام الحقيقة والحقيقة المتباعدة من هذا الوضع اللغوي في لسان العرب ان هذا فراش كائن  
من ذهب وهذا القول هو احسن الاقوال فيما يرشى السدرة. فانما يغشى السدرة اختلف فيه - 00:44:12

على ثلاثة اقوال احدها انه فراش من ذهب وهو المذكور في حديث عبد الله بن مسعود انه فراش من ذهب وهو المذكور في حديث  
عبد الله بن مسعود وتنانها انه نور الله سبحانه وتعالى انه نور الله سبحانه - 00:44:32

وتعالى وثالثها انها الملائكة ونورها انها الملائكة ونورها واضح الاقوال هو القول الاول. لصحة الحديث الوارد في ذلك عن  
عبد الله ابن مسعود انه قال من ذهب ووقع عند ابي عوانة - 00:44:55

بها الاسناد في مستخرجه قال رأيت فراشا من ذهب. قال رأيت فراشا من ذهب. والرأي حين ذلك يكون من يكون النبي صلى الله  
عليه وسلم فهذه الزيادة تدل على ان هذا الحديث مرفوع وفيها رد على من قال - 00:45:24

بانه من تفسير عبدالله بن مسعود الموقوف عليه لان مثل هذا لا يكون من كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ووقع البخاري  
ومسلم روایتان تشکلان. اما الاولى فهي - 00:45:44

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث مالك بن صعصعة فغشيتها الوان لا ادرى ما هي فغشيتها لا ادرى ما هي. واما الرواية الثانية فهي  
في حديث ما لك عند مسلم فغشيتها - 00:46:05

غشيتها فغشيتها ما غشيتها. وهاتان الروايتان مجملتان. فسرته فسروت حديث عبد الله ابن مسعود ان الذي رأه فراش من ذهب وقوله  
الوان لا ادرى ما هي يعني لما اختلط ذلك - 00:46:25

الفراش الذي هو من ذهب ثمر السدرة وورقها اختلطت هذه الالوان فصارت لا تتميز فهو خبر عن مجموع ما رأه في السدرة من نبقها  
وورقها والذي تغشاها فيكون المقطوع به ما جاء في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فراش من ذهب ان النبي  
صلى الله - 00:46:45

عليه وسلم رأى فراشا من ذهب وهذا يدل على عظمة سدرة المنتهي التي هي بعظ ما يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى. فيكون  
تفسير الآية اذ يغشى السدرة ما يغشى. اذ يغشى السدرة - 00:47:15

يعني سدرة المنتهي ما يغشاها من فراش هو من ذهب وقع في حديث ابي الحارث الازدي عند ابن ابي عاصم في الاحاد والمثنوي  
قال فراش من ذهب كان انه الضباب فراش من ذهب كانه الضباب واسناده ضعيف لكنه معتبر عمرا رأى النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:47:35

من اختلاط الالوان وعند الترمذى من حديث سفيان الثورى عن مالك ابن مغول عن ما لك وبهذا الاسناد الذى ذكرناه قال واشار سفيان  
بيهى فارعدها. واشار سفيان بيهى فارعدها. يعني لما ذكر اذ يغشى السدرة - 00:48:05

كما يغشى قال فراش من ذهب واشار سفيان بيهى فارعدها. كيف نعم او عدها يعني حركها كهيئة الرعدة يعني الرجفان فهو رأى صلى  
الله عليه وسلم فراشا من ذهب كأنه شيء يرتعد من عظمة ما رأه من نوره صلى الله عليه وسلم. وهذا اخر البيان - 00:48:29

على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله سبحانه وتعالى غدا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده  
رسوله محمد الله وصحابه اجمعين - 00:48:57